والزكوات الخمس وشرايط الأيمان خمس وبني الاسلام على خمس والفضلا من اهل بيت النبوة خمس وما يطابقهما من المعدودات المخمسات مثل الكواكب الخمس السيارة التي لها رجوع واستقامة ومثل الحواس الخمس ومثل المخمسات في خلقة النبات ومثل الخمسة الايام المشرقة من جملة ايام السنة ومثل الاشكال الخمسة الفاضلة في كتاب اقليدس ومثل القوة الماسكة في الكف لان فيه الخمس اصابع فاذا تامل ذو العقل السليم والنفس الزكية هذه الامور وكون الحكمة على هذه القسمة مرتبة بهذا الترتيب واعتبرت نسبة ذلك الى الامر الشرعي والرياضات والطبيعة والالهية موافق لمراتب الموجودات واشخاص الكاينات من المعادن والنبات والحيوان والانسان فيزول الشك العارض في قلوب الغافلين قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فنهاية اقسام الحروف خمسة اعداد وهي كهيعص حمعسق وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يدعو بها في الشدايد ويقول يا كهيعص يا حمعسق اغفر لي وكان من دعايه يا كهيعص ا اعوذ بك من الذنوب التي توجب النقم ٢ واعوذ بك من الذنوب التي تغير النعم ٣ واعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم ٤ واعوذ بك من الذنوب التي تحبس بها غيث السماء ٥ واعوذ بك من الذنوب التي تشمت بها الاعدا انصرفنا على من ظلمنا فانظر الى هذه الدعوات الخمس كيف اعطى لكل حرف منها دعوة وقيل ان الجنيد رضي الله عنه كان يقول كهيعص بكاف كفيت وبها هديت وبيا سيرت وبعين عوفيت وقيل عرفت وبصاد صدقت لا اله الا انت اللهم اني ادرئ بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واسالك من خير ما عندك وما تجريه على ايديهم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وقد

وقد قيل ان في هذه الحروف النورانية الاسم الاعظم الذي تركب من الحروف الشريفة الواردة في اوايل السور وهي الحروف النورانية وقال تعالى في حق الخضر عليه السلم وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واعلم ان الله تعالى لما خلق اللوح والقلم خلق اللوح من نور ابيض والقلم من زمردة خضرا وابيع بين اسنانه ماء اسود وقال له اكتب قال وما اكتب يا رب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم القيمة وقيل علمي في خلقي الى قيام الساعة فسقط منه نقطة فجرت وسالت فصار منها الفا فاما فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لاجعلنك اول مفتح اسمي الكريم فهي اصل لجميع الحروف يعني الالف وقد نفى الله عنه جميع النصب والخفض والرفع وهو قايم بذلك غير محتاج الى غيره بل الحروف داخلة في التفضيل فيه وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى او اثارة من علم قال يعني الخط وروي عن مجاهد في قوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا يعني الخط وهي الحروف الحاوية لجميع اللغات لغات الناطقين والغرب تقول الخط احد اللسانين وحسنه احد الفصاحتين وقد قال جعفر بن محمد الخط سمط الحكمة به يفصل نثرها وينظم منثورها وقال ابن المقفع اللسان مقصور على الفرد به الحاضر ولكنه على الشاهد والغايب وهو الغابر والكاين مثل القايم الوهل وقد قال ابو محمد بن سعيد الخط اصل الروح وان ظهر بحواس الجسد واختلف في اول من كتب الخط فذكر كعب الاحبار ان اول من كتب ادم عليه السلم كتب ساير الكتب قبل موته بثلث ماية عام في طين ثم وضعها في اصول البرني فهي الى الان واعلم ان الله اذا اظهر في عالم الشهاده جسم ظهر في عالم الغيب اسم